ابوة وامومة ليكون اسمعيل ولد ابراهيم وظهر الفرق في بني
اسحق لان اسحق تشرك ابراهيم فيه الحرة المنسوبة لغيره وبني سار
فهذه السور المفتتحة بالحروف لازمة الاختصاص بالمقاصد المحمدي
فاستفتح الله فيها يفتح لك بروح منه ونور من لدنه فانما العلم عند
الله في ذكر يس اعلم ان الحروف ثمانيه وعشرون وترها لام الف
كما ذكره وهذه السورة المفتتحة بالخطاب العلي من احاطات الحروف
ثمانيه وعشرون وترها هذه السوره وهي القلب الذي فيه جلا الامر
وبيانه وهو في اذهاب امرها ابرمته الحكمة بسايرها بمنزلة اذهاب
لام الف حكمة الحروف ولذلك لم يجز ايا لام الف فيما حاز من الحروف لانها
حقيقة ما هو في تنزله واحاطته محمد صلى الله عليه وسلم وهذه السو
مي قلب القران وهو قلب الوجود المطابق بناه للقران فهو كما ذكر
قبل صورة سورتها فالخطاب بايا والسين افهام علي للنبي صلى الله عليه
وسلم بانه يفي باسماع بنا الغيب كله اوله واخره ظاهره وباطنه وفيه
اي في يس تنزيلا لامته بتفصيل ما دون الاحاطة العلية من مقتضي
امر التقدم واذهاب دعوي الخلق في الافعال فيما يشير اليه اية انا

صحنا

جعلنا في اعناقهم اغلالا في اوطا واية سبحان الذي بيده ملكوت
كل شي واليه شي في ختمها واذهاب الاعتداد بما استولي عليه الخلق من
العلم فيما شير اليه اية سبحان الذي خلق الازواج كلها الي قوله ومما
لا يعلمون انبا تعالي فيها بوجود زوج لاينا له العلم وما تعنوا اليه هذه
الايه من مرجع هذا الزوج الذي فات العلم الذي هو فوق طور العقل
فهو ابعد منا لا عن العلم الذي هو ثان عن العقل وثمرة منه فهو الامر
الاعظم الذي اختص بوجدته ال محمد صلي الله عليه وسلم الذي الاسم
الاعظم ايته ونال اتباعهم بركة تلاوة ما فيه الاشارة اليه ولما وقعت
الاشارة الي هذا الامر الذي الاسم الاعظم ايته في هذه السوره جلي
فيها منبهات العلم بما يوجبه القلب من قلب الامر بطنا لظهر وظهرا
لبطن كما هو عمل القلب الذي تتقلب فيه الظواهر بواطنا والبواطن ظواهر
وترجع فيه اوايل الامور علي اواخرها واواخرها علي اوايلها فيتجلي فيه
ويتبين اصل ما هو قلب لانه موطن ادراك حقيقة ما يشير اليه قوله تعالي
يعذب من يشا ويرحم من يشا واليه تقلبون ومتي اقتطع القلب دون
ذلك كان مقفلا بحسب شدة انقطاعه عن ذلك وقلب كل شي ما منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)